واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

reality of using educational aids in the departments of the first year of secondary school, a common core of science and technology, from the viewpoint of the professors of these departments in some Tizi Ouzou secondary

براهمي طاوس[1]، أ/د. ز.طوطاوى مبدوعة[2]

[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو brahmitaous@gmail.com

[2]جامعة مولود معمري تيزي وزو ztoutaoui@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2018/5/25 تاريخ القبول: 2020/11/29 تاريخ النشر: 2020/12/30

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو. وللتحقق من ذلك قمنا بتبني المنهج الوصفي وبإعداد استبيان مكون من(38) بندا، وقائمة تحتوي على (17) وسيلة تعليمية، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي. وقد تم توزيع الاستبيان على عينة من الأساتذة والمكونة من (52) أستاذا من بين الأساتذة الذين يدرسون أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مؤسسات في مناطق ريفية وحضرية. توصلنا من خلال إجابات الأساتذة أنهم يرون أن الوسائل التعليمية ذات أهداف قيمة وهي مناسبة لمستوى التلاميذ أي تساهم كثيرا في تسهيل تعلّمهم، إلا أن معظم الوسائل الضرورية لتحقيق ذلك غير متوفرة في مؤسساتهم باستثناء السبورة والكتاب وهي الأكثر استخداما، وأن قلة توفر واستخدام الوسائل التعليمية ناتج عن صعوبات وعراقيل قد ترتبط بالإمكانيات المادية للمؤسسات والظروف السائدة في قاعات الدراسة وبالأستاذ وإمكاناته وخبرته في التعامل مع الوسائل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية، التعليم الثانوي، أستاذ التعليم الثانوي.

المؤلف المرسل: طوطاوي مبدوعة

Summary

The current study aimed to identify the reality of using educational aids in the departments of the first year high school sections, a Common trunk of science and technology, from the point of view of the professors of these departments in some secondary schools of Tizi Ouzou. To verify this, we adopted the descriptive approach and prepared a questionnaire consisting of (38) items, and a list containing (17) Educational tool, after reviewing the educational literature. The questionnaire was distributed to a sample of professors consisting of (52) professors from among the professors who study the sections of the first year secondary, a common core of science and technology, and who were randomly selected from institutions in rural and urban areas. We figured through the teachers' answers that they see that educational aids have valuable goals and are appropriate to the level of the pupils, meaning that they contribute greatly to facilitating their learning, but most of the necessary means to achieve this are not available in their institutions except for the blackboard and the book, which are the most used, and that the lack of availability and The use of educational aids results from difficulties and obstacles that may be related to the financial capabilities of the institutions and the conditions prevailing in the classrooms and the professor and his capabilities and experience in dealing with educational aids.

Keywords: educational aids, high school, Secondary education teacher

مقدمـــــة:

يُعد استخدام الوسائل التعليمية من المتطلبات الضرورية التي لا غنى عنها في العملية التعليمية التعلّمية، حيث تمثل مكونا هاما من مكونات المنهج، وعنصر من عناصر النظام التعليمي وعلى هذا الأساس أضحى على عاتق المربين والمسؤولين القائمين على النظام التعليمي والساهرين على نجاحه لتحقيق الأهداف المنشودة، توفير الوسائل التعليمية واستخدامها بشكل أمثل وناجع في الموقف التعليمي.

يمكن الإشارة إلى محدودية استخدام الوسائل التعليمية خلال العصور القديمة، حيث ظهرت شيئا فشيئا أنواع متعددة منها، تم إدخالها إلى الأقسام وذلك في مراحل مختلفة منها مثلا: الصور التي تم استعمالها في وقت مبكر جدا من قبل المعلمين، ثم الصورة والصوت التي تم ربطها بالتعليم السمعي البصري منذ بداية الخمسينيات ثم ظهر الحاسوب والذي عوض ولوحده مجموعة من الوسائل المستخدمة فهو يتميز بالتشغيل الآلي لمهام معينة **(virginie, zampa 2003)**، مع الأخذ بعين الاعتبار التدريس كطريقة محددة للعمل يقودنا فورا إلى قبول وجود أدوات ووسائل خاصة بالتعليم تماما كما يحدث في أي ميدان من ميادين العمل. ولقد اعتبر **(Schneuwly, 2000)** أن التعليم هو عملية نقل لأساليب التفكير والتحدث وذلك بالاعتماد على مجموعة من الوسائل. **(Bourdais ,JC .1998)**

باعتبار التعلم عملية معقدة وتتطلب توفر ومشاركة عوامل متعددة والتي تحتل في بيئة الفصل الدراسي أهمية خاصة وحساسة، ومن بين هذه العوامل الأساسية نجد مساحة التدريس والوسائل التعليمية، فاستخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلم أثناء التدريس يجعل المواد المقدمة مناسبة للبنية المعرفية للطلاب ويحقق تعلم أفضل على أن يكون استخدام المعينات التعليمية بشكل منتظم ومنهجي. **(Zolghadr Nasaba,M. et al,2015)**

يُعد المعلم مسير ومحرك أساسي للمعرفة والمهارات في مهنة التدريس والتعلم يشبه القوة المغناطيسية التي تجذب المعدن، إذ تعتمد قوة المعلم في النظام المدرسي

على بعض المتغيرات البارزة مثل الوسائل التعليمية، طرق التدريس والبيئة التي تمكن المعلم من نقل المعرفة الجيدة.**(Ohwojero Chamberlain,J.2015)**

يجب أن تفهم الوسائل التعليمية هنا بمعنى واسع أي مثل معينات تستعمل في القسم ومع التلاميذ ومن هذه الوسائل مثلا السبورة السوداء، الكتب المدرسية، مذكرات الدورات التدريبية، التي يتخذها الطلاب أو التلاميذ، المواد أو الوسائل التي صممها المعلمون من أجل المتعلمين يستخدم يوميا منذ عشر سنوات ووسائل أخرى ظهرت في المدارس مثل السبورة البيضاء التفاعلية والأجهزة اللوحية، الهواتف الذكية. تهدف الكتب المدرسية والوسائل التعليمية الأخرى إلى نقل المعارف والمهارات وتشكيل طرق تفاعل بين التلاميذ والعالم الخارجي، وتعتبر مصدرا موثوقا وتُعدّ أيضا كوسائل مهمة في تشكيل المواقف والسلوك في جميع المستويات والمواد، فهي بذلك تمثل عنصرا أساسيا في التعليم الجيد لا غنى عنها لتحقيق أهداف التربية للجميع. لتحقيق هذا الهدف تتدخل منظمة اليونسكو بدورها لمساعدة دول الأعضاء على تطوير السياسات والمعايير لاقتناء الكتب المدرسية والوسائل التعليمية الأخرى، لتعزيز التعليم الجيد وتشجيع التركيز على تطوير أساليب موثوق بها لجعلها متاحة لجميع المعلمين والمتعلمين.**(Germain Simmons,2015)**

من أكثر الوسائل التعليمية شيوعا هي: المجسمات، الصور، الشرائح، وأشرطة الكاسيت (الصوت، الفيديو) اللوحات، الورق الشفاف، الزيارات، النشرات، ورقة جميع الأشكال. **(Etienney, Olivier 1955)**

تجدر الإشارة إلى أن استخدام الوسائل التعليمية ليس حديث النشأة كما يعتقد البعض، بل يعود إلى حقبة زمنية بعيدة حيث تختلف فيها الوسائل التعليمية المستعملة من فترة زمنية إلى أخرى فهي تتأثر بمتغيرات العصر وبالتطورات الطارئة على شتى ميادين الحياة.

وعليه فقد كانت بداية الطلب لاستخدام الوسائل التعليمية في التربية منذ عصر النهضة ويظهر ذلك من خلال دور التربويين للدعوة لاستخدام الوسائل التعليمية،

حيث يرى **أفلاطون** أن دور المعلم لا يقوم على فرض العلوم على الطلاب بوسائل الضغط الخارجي، وإنما خلال المناقشة والأسئلة، ويشير المنهج التربوي الأفلاطوني إلى أن للوسائل التعليمية وضعا تربويا مهما، ويؤكد أن استخدامها في العملية التعليمية يحقق الأهداف التعليمية المرجوة، أما **كونتليان** فقد كان من إرشاداته التربوية ودعوته إلى الاستناد للعب في التدريس وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وأما **(Rabelia)** فإن طريقته في التعليم تقوم على المزج بين القراءة والملاحظة أو المشاهدة المباشرة لأشياء، وقد رأى **(Montainge)** إن طرق التدريس لا يمكن أن تقوم على حشو الذاكرة بالمعلومات، إنما على ملاحظة الأشياء والاطلاع على أحوال وتقاليد الشعوب بمطالعة التواريخ والرحلات، يقول **(Lock)** إن الأفكار غير فطرية في الإنسان، بل مكتسبة عن طريق التجريب القائم على الإحساس والإدراك الحسي، ولقد أكد **(Roso)** بأهمية وصول الطفل إلى الأشياء المعقولة عن طريق الأشياء المحسوسة وهو ما يعرف بالتعليم القائم على التجريب، كما اتخذ **فرويل** من الألعاب عوامل مساعدة على تفتح ما بداخل الطفل من قوى واستعدادات. **(عبده عامر، 2017)**

أردنا من خلال هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام هذه الوسائل في بعض مؤسسات التعليم الثانوي وبالخصوص في أقسام السنة الأولى ثانوي وهذا انطلاقا من وجهات نظر أساتذة هذا المستوى التعليمي ومنه طرحنا إشكالية خاصة بهذا الموضوع.

أولا: إشكالية الدراسة

شغل موضوع استخدام الوسائل التعليمية تفكير العديد من الباحثين المهتمين بقطاع التربية والتعليم في الوطن العربي بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، ولقد جاء هذا الانشغال نتيجة وعي التربويين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية في رفع مستوى التعليم وتحسين جودته، وتخفيف الأعباء التي تقع على عاتق الأستاذ داخل حجرة الدراسة.

تشير الدراسات وأدبيات البحث العلمي أن إلمام المعلم بالمادة العلمية وطرائق التدريس لا تشكل ضمانة حقيقية لتحقيق الأهداف التربوية، إذ لا بد من استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم المناسبة في دروسه لإيصال المادة العلمية إلى المتعلمين التي تقرب تلك المواد إلى الواقع إن لم يكن هو الواقع نفسه. ولأجل تحقيق تلك الأهداف يفترض على المعلم أن يكون ملما بهذه الوسائل ويستطيع استخدامها بشكل فعال، بل يبدع في استخدامها حسب المواقف التعليمية التي تصلح لها، لأن أسلوب اللفظية والاعتماد على الكلام والشرح من قبل المعلم فقط لا يحقق تلك الأهداف ولا يوجد فيه عنصر التشويق وغالبا ما تكون غير جذابة بالنسبة للمتعلم وغير فعالة، بل يخلق الملل داخل الصف بسبب الاعتماد على حاسة السمع فقط والتي يتم نسيانها بسهولة.

يفكر البعض أن في استخدام الوسائل التعليمية مضيعة للوقت والجهد والمال وهي مسألة ترفيه أكثر مما هي علمية، وبهذا الصدد يشير **فلاته مصطفى (2001)** إلى أنه أثيرت في العديد من المجتمعات والدول أسئلة تدور معظمها حول تساؤل إن كانت "تقنيات التعليم" نزعة واتجاه نحو الرفاهية التعليمية أم أنها ضرورة حتمتها الظروف المحيطة بالعملية التعليمية لضمان تعليم وتعلم أفضل. **(مصطفى ناجي، 2013)**

يرى **محمد وطاس** أن الوسائل التعليمية هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجيدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فعالية وأبقى أثرا، فهي تعينه على أداء مهمته ولا تغني عن العلم ذاته. وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية وباختلاف الحاجة إليها. **(سهل ليلى، 2016)**

تُعرّف أيضا على أنها أداة أو جهاز أو حركة تساعد المعلم على توضيح موضوعات الدرس وكلماته بغية إيصال المعلومة إلى ذهن الطالب وتزويده بخبرة أو أكثر دون عناء أو تعب. **(عبيد حمزة، د س)**

لقد تعددت واختلفت تسميات الوسائل التعليمية من وسائل إيضاح، معينات التدريس، التقنيات التعليمية، حيث تمثل جميع المواد والأدوات والأجهزة التي تستخدم من قبل الأستاذة داخل قاعة الدراسة أو خارجها بهدف نقل وتوضيح المحتوى التعليمي للتلاميذ.

يتفق العديد من العلماء والباحثين التربويين على أهمية استخدام الوسائل التعليمية وذلك لما تتركه من أثر نفسي جيد على المتعلمين، فالتعليم في هذا العصر لا يقتصر على إدراك المجرد من المعرفة، بل أصبح عملية شاقة يستخدم أكثر من وسيلة تفتح بها أبواب المعارف لتيسير وصولها إلى العقول والنفوس. وتُعد التقنيات التربوية عنصرا من عناصر المنهج، فالعملية التربوية والتعليمية تعدل سلوك المتعلم في إطار محدد وتصور معين، ومن العناصر التي تساعد على تحقيق أهدافها هي التقنيات التربوية إذ تتكامل مع الخطة التي يضعها المعلم فيساعد على تحقيق الأهداف الموضوعة.

ظهرت دراسات عديدة عربية وأجنبية، اهتمت بموضوع استخدام الوسائل التعليمية من زوايا مختلفة فهناك من الدراسات التي حاولت الكشف عن صعوبات استخدام هذه الوسائل، كتلك التي قام بها **الفرا، عبد الله** (1990) التي سعت إلى تحديد المعوقات التي لا تُمكّن معلمي اللغة العربية بالحلقة الثانية في التعليم الأساسي من استخدام الوسائل التعليمية، فكانت أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة هي عدم وجود دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في مجال استخدام الوسائل التعليمية، كما تعد قلة الموارد المالية المخصصة لشراء الوسائل التعليمية وإنتاجها من بين الصعوبات التي تحد من توفر واستخدام هذه الوسائل حسب ما أشارت إلية دراسة **الراشدي، محمد**(1990)، بالمقابل أجرى ألن (**Allen**2005) دراسة حاول من خلالها التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية وقد أظهرت نتائج الدراسة قبولا عاما فيما يتعلق استخدام هذه الوسائل وأكد ويليام وآخرون

(**William et. al.** 2005) على أهمية استخدام الوسائل السمعية البصرية كوسائل تعليمية لها أثر ذو دلالة على التعلم مقارنة بطرق التدريس المكتوبة. **(الحسن عصام والطيب نجود ،2011 ص 157)**

انطلاقا من هذه الدراسات والبحوث العلمية أثارت لدينا مشكلة البحث وحب الاطلاع في هذا المجال، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو. ومن هنا تبلورت تساؤلات حول مشكلة الدراسة والمتمثلة فيما يلي:

1. ما مدى تناسب الوسائل التعليمية المستخدمة مع مستوى تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو؟
2. ما مدى استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو؟
3. ما مدى وفرة الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

1. تناسب الوسائل التعليمية المستخدمة مستوى تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.
2. تستخدم الوسائل التعليمية بكثرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.
3. توجد الوسائل التعليمية بصفة متوفرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

ثالثا: أهداف الدراسة

من خلال الدراسة الحالية نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف إن كانت الوسائل التعليمية المستخدمة مناسبة مع مستوى تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام.
- معرفة مدى استخدام الوسائل التعليمية من قبل أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.
- معرفة درجة توفر الوسائل التعليمية من وجهة نظر أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

رابعا: أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحية العلمية بما قد تضيفه النتائج المتوصل إليها من معلومات قيمة للتراث الأدبي التربوي المهتم خاصة بموضوع الوسائل التعليمية، وأما من الناحية العملية فتكمن أهمية الدراسة في التوصيات والنصائح التي تعرض أمام المسؤولين والقائمين على نظام التربية والتعليم لمحاولة أخذها بعين الاعتبار، وذلك من خلال ما نتوصل إليه عن مدى أهمية وضرورة الحرص على استخدام الوسائل التعليمية في تقديم محتوى الدروس من قبل أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، لما تحتويه مواد هذا الجذع المشترك من الجوانب التطبيقية الأساسية.

خامسا: مفاهيم الدراسة

1. **الوسائل التعليمية:** عرفت الوسائل التعليمية من قبل **دنت (Dent)** بقوله: أنها المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة. **(نرجس لطفي وخالد، 2008)** وحسب **بشير الكلوب** هي مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية، التي

يستخدمها المعلم أو المتعلم لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه، داخل غرفة الصف أو خارجها بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم. **(عبد الرحيم، 2005)**

ـ **إجرائيا:** يقصد بالوسائل التعليمية في الدراسة الحالية جميع ومختلف المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا داخل قاعات الدراسة أو خارجها، لنقل محتوى المواد الدراسية إلى تلاميذ هذه الأقسام بشكل يحقق تعلم فعال. وهذا عن طريق استجابات الأساتذة لمجموع محاور وبنود استبيان الوسائل التعليمية الذي أعد لهذه الدراسة.

2. **التعليم الثانوي:** يشكل التعليم الثانوي المسلك الأكاديمي الذي يستقبل خريجي السنة الرابعة متوسط ويضم شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وتضم مرحلة التعليم الثانوي ثلاث سنوات تحضر جميعها لمواصلة الدراسات العليا بعد التتويج بشهادة البكالوريا للتعليم الثانوي في السنة الثالثة، وتتمثل السنة الأولى ثانوي في جذعين مشتركين هما جذع مشترك آداب ولغات وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

- **إجرائيا:** يقصد بالتعليم الثانوي تلك المرحلة التي تأتي مباشرة بعد مرحلة التعليم المتوسط وذلك بعد أن يجتاز التلميذ شهادة التعليم المتوسط، ونختص في دراستنا في هذا المستوى الثانوي أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في بعض مؤسسات التعليم الثانوي بتيزي وزو.

3. **أستاذ التعليم الثانوي:** هو أحد عناصر العملية التعليمية يزاول مهنة التدريس داخل مؤسسات التعليم الثانوي، متحصل على شهادة ليسانس، ماستر أو مهندس دولة من الجامعات أو متحصل على شهادة أستاذ تعليم ثانوي من المدارس العليا للأساتذة في التخصصات الأدبية، العلمية، والتقنية والتي تؤهله لممارسة تربية وتعليم التلاميذ بكفاءة.

- **إجرائيا:** نشير في هذه الدراسة إلى أستاذ التعليم الثانوي الذي يدرس أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في بعض مؤسسات التعليم الثانوي بتيزي وزو، في مختلف المواد المدرسة في هذه الأقسام.

سادسا: الدراسات السابقة

- قام **الطيب، خالد (2003)**، بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر الموجهين والمعلمين بولاية الخرطوم، والتعرف على مدى توافر الوسائل التعليمية واستخدامها. ولعل من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي: أن السبورة الطباشيرية تتوافر بدرجة كبيرة جدا مقارنة بالوسائل التعليمية الأخرى التي لا تتوافر إلا بقدر قليل جدا، كما صرّح أفراد العينة بأهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية. **(الحسن عصام والطيب نجود، 2011 ص 158)**
- دراسة أخرى قامت بها **قادي إيمان (2007)** والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في المرحلة المتوسطة لتدريس اللغة الإنجليزية، والتعرف على مدى توافر الوسائل التعليمية والمعامل الخاصة بالوسائل التعليمية في المدارس، وكما هدفت إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في المدارس، فضلا عن التعرف على قدرة معلمات اللغة الإنجليزية على إنتاج الوسائل والتقنيات الحديثة. وتكونت عينة الدراسة من (11) مشرفة و(85) مديرة في مدارس التعليم المتوسط. واستخدمت الباحثة الاستبيان بوصفه وسيلة لجمع البيانات والمعلومات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن مسجل الكاسيت والأشرطة السمعية هي أكثر الأجهزة توافرا في المدارس الواقعة قيد الدراسة، ومن خلال وجهة نظر المشرفات التربوية ومديرات المدارس، بينما الشفافيات أقل استخداما كما توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للوسائل التعليمية هي متوسطة، أما أهم الصعوبات التي توصلت إليها الدراسة فهي عدم توفر الصيانة الفنية للأجهزة والوسائل التعليمية داخل المدارس. كما بينت النتائج أن المعلمات على دراية بكل ما هو حديث في مجال الوسائل التعليمية. وأوصت الباحثة بالضرورة توفير الوسائل التعليمية بكل أنواعها في المدارس كما أوصت بضرورة

تشجيع المشرفات والمديرات للمعلمات لاستخدام هذه الوسائل في التدريس، كما أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمات لاستخدام الوسائل التعليمية والأجهزة والتقنيات الحديثة.

- هدفت دراسة **أحمد نافر (2009)** إلى التعرف على معوقات استخدام المعلمين الوسائط التعليمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين بفلسطين، وهدفت أيضا إلى التعرف على تحديد المعوقات الأكثر شيوعا في الحصص المدرسية. وإلى التعرف على دور متغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس وطبيعة الوظيفة والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية، والمرحلة التعليمية في درجة المعوقات التي تواجه المعلمين وتكونت عينة الدراسة من (60) مديرا و (1026) معلما ومعلمة. واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي لجمع المعلومات باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. توصلت نتائج الدراسة إلى أن معوقات استخدام الوسائط التعليمية الأكثر ظهورا في المدارس الحكومية هي قلة توفر غرف خاصة لعرض الوسائط التعليمية بالمدرسة وقلة أجهزة العرض الخاصة بالوسائط التعليمية، وكثرة أعباء التدريس للمعلم لا يمكنه من استخدام الوسائط وقلة توفر الوسائط التعليمية التي تغطي كافة المقررات المدرسية. **(التويجيري فردوس 2013)**

- قام **خريشة علي (2011)** بدراسة حول واقع استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للحاسوب والإنترنت ومعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الاستخدام تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل والمرحلة. تكونت عينة الدراسة من (109) معلما للدراسات الاجتماعية في مديريتي التربية والتعليم للمنطقة أربد الأولى وأربد الثانية منهم 58 ذكورا و 51 إناثا، طبق على العينة استبيان تكون من ثلاث أقسام هي، معلومات عامة عن المعلم ومدرسته وتطبيقات الحاسوب والإنترنت، استخدامات الحاسوب والإنترنت لأغراض تعلم الدراسات الاجتماعية وتعليمها. وأشارت نتائج الدراسة إلى تدني نسبة استخدام الحاسوب

والإنترنت من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والمرحلة بالنسبة لتطبيقات الحاسوب والإنترنت، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل ولصالح البكالوريوس. أما بالنسبة لاستخدام الحاسوب والإنترنت في تعلم الدراسات الاجتماعية وتعليمها، فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية طفيفة تعزى للجنس ولصالح الإناث والمؤهل ولصالح البكالوريوس وأكثر من البكالوريوس فقط وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمرحلة. **(شقور علي، 2012)**

- دراسة **الكندي سالم (2005) حول** واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والصعوبات التي تواجهها بمدارس التعليم العام بسلطنة عمان. هدفت الدراسة إلى إيضاح توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام بمدارس سلطنة عمان وإلى تسليط الضوء على صعوبات توظيف هذه التقنيات التعليمية. تم الحصول على معلومات من استبيان أعده الباحث حيث استند إلى عينة عشوائية مكونة من (31) معلما و(60) طالبا وطالبة من مدرستين بالمنطقة الداخلية وأظهرت هذه الدراسة النتائج التالية: وعي المعلمين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية بشكل مستمر، عدم توفر دورات تدريبية للمعلمين. **(مصطفي ناجي، 2013)**

من خلال الدراسات السابقة التي تمّ عرضها والتي طبقت في المراحل الابتدائية والمتوسطية والثانوية، تبين وعي المعلمين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية بشكل مستمر وفعاليتها الكبيرة في تعلم الطلبة وإتقانهم للمواد التعليمية. تبين أن السبورة الطباشيرية هي الأكثر توفرا، كما تشترك هذه الدراسات في جانب نقص هذه الوسائل وتدني نسبة استخدام الحاسوب والإنترنت وعدم توفر دورات تدريبية للمعلمين. تبين أيضا أن من أهم الصعوبات والمعوقات لاستخدام الوسائط التعليمية هي عدم توفر الصيانة الفنية للأجهزة داخل المدارس، وقلة توفر غرف خاصة لعرض الوسائط التعليمية وقلة أجهزة العرض الخاصة بها. إضافة إلى كثرة أعباء التدريس للمعلم مما يعرقل استخدام هذه الوسائط.

كان اطلاعنا على هذه الدراسات خطوة مهمة جدا في إعداد وتصميم أدوات الدراسة بمحاورها المختلفة وفي مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

سابعا: إجراءات الدراسة

1.منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لطبيعة الموضوع، حيث يقوم هذا المنهج أساسا على جمع المعلومات والبيانات وتنظيمها وتصنيفها ثم تحليلها للوصول لاستنتاجات تساعد على فهم الظاهرة المدروسة والإجابة على تساؤلات الدراسة.

2. مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا على مستوى بعض ثانويات ولاية تيزي وزو للعام الدراسي 2017/2016 والبالغ عددهم 148 أستاذا موزعين على ستة مؤسسات خاصة بالتعليم الثانوي وذلك على مستوى ولاية تيزي وزو.

3. عينة الدراسة وخصائصها:

شملت عينة الدراسة على (52) أستاذا منهم 37 أستاذة و15 أستاذا، من أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في ستة مؤسسات للتعليم الثانوي على مستوى ولاية تيزي وزو، والمتمثلة في ثانوية 20 أوت 1956 بتيزي وزو المدينة، ثانوية الخنساء بتيزي وزو المدينة، ثانوية مقلع الجديدة ثانوية ايلولة أومالو ببوزقان، وثانوية سحوي علجية بعزازقة وثانوية تامدة الجديدة، حيث تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وتعتمد هذه الطريقة على المساواة بين احتمالات ظهور كل فرد من أفراد مجتمع الدراسة ضمن أفراد العينة.

1.3. توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب المؤسسات التعليمية

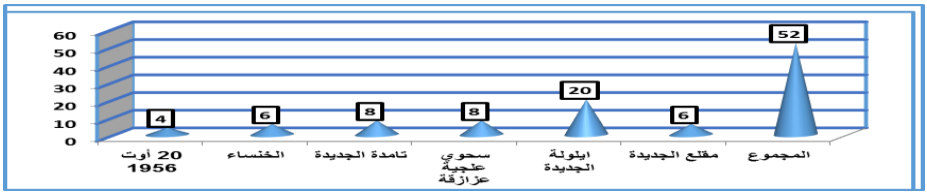

الرسم البياني رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤسسات التعليمية

كان أغلب أفراد العينة موزعين على مستوى ثانوية سحوي علجية بعزازقة بتمثيل نسبي يبلغ 38% ما يعادل 20 أستاذا، ثم تليها كل من ثانوية تامدة الجديدة وايلولة أومالو بنسبة متماثلة تقدر بـ 15% ما يعادل 8 أساتذة في كل ثانوية، في حين تأتي ثانوية 20 أوت 1956 بمشاركة قليلة جدا من قبل الأساتذة في الإجابة عن أسئلة الاستبيان والمقدرة بنسبة 8% ما يعادل 4 أساتذة.

2.3. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

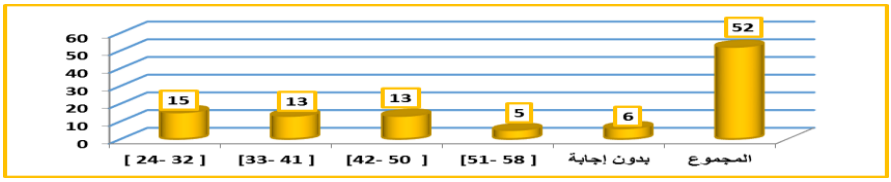

الرسم البياني رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

هناك ما يعادل 15 أستاذا تتراوح أعمارهم ما بين [24–32] سنة، حيث قدرت نسبتهم بـ 29%، تليها الفئتين العمريتين مابين[33–41] و[42–50] سنة حيث اشتملت كل واحدة منهما على 13 أستاذا وذلك بتمثيل نسبي يقدر بـ 25 %، بينما تأتي الفئة العمرية ما بين [51–58] سنة في الأخير وتضم أساتذة بتقدير نسبي يمثل11 %. قدر متوسط العمر لعينة الأساتذة بـ 39 سنة حيث أدنى عمر قدر بـ 24 سنة وأقصى عمر قدر بـ 58 سنة.

3.3.توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المواد:

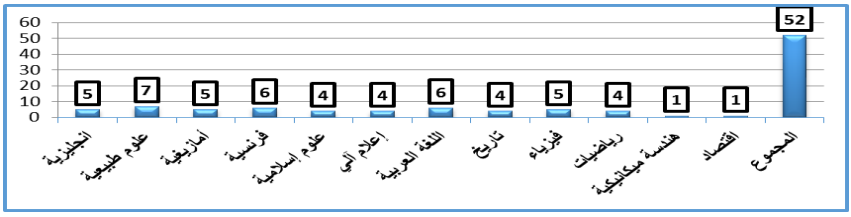

الرسم البياني رقم (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المواد

يمثل أغلب أفراد العينة أساتذة مادة العلوم الطبيعية حيث قدرت نسبتهم ب 13% أي 7 أساتذة، هناك نسبتين متساويتين قدرت بـ 12% لأساتذة كل من

مادة اللغة العربية واللغة الفرنسية. في حين عدد أساتذة المواد الأخرى قليل جدا، في كل من مادة الهندسة الميكانيكية والاقتصاد حيث تمثل نسبة 2% ما يمثل أستاذ واحد في كل مادة من المواد المذكورة.

4.3. توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الأقدمية في العمل

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية من حيث الأقدمية في العمل

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
[1- 9]	24	46
[10- 18]	11	21
[19- 27]	8	15
[28- 36]	4	8
بدون اجابة	5	10
المجموع	52	100

تمثل نسبة 46% أساتذة تتراوح سنوات خبرتهم في التدريس ما بين سنة واحدة إلى تسعة سنوات، وهناك نسبة 21 % من الأساتذة لديهم سنوات خبرة منحصرة ما بين 10 إلى 18 سنة، في حين هناك فئة صغيرة والمقدرة بـ 8% تتراوح سنوات خبرتهم ما بين 28 و36 سنة.

4.أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بإعداد استبيان اشتمل على ثلاثة أقسام، القسم الأول يتضمن مقدمة موجهة لأساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا توضح لهم أهداف الدراسة وطريقة الإجابة على بنود الاستبيان، وأما القسم الثاني فهو خاص بالبيانات الشخصية للأستاذ (العمر، الجنس، المادة المدرسة، الأقسام التي يدرسها، الأقدمية في التدريس، المؤسسة التي يعمل فيها)، والقسم الثالث يتمثل في بنود الاستبيان والتي يبلغ عددها 38 عبارة موزعة على ثلاث محاور وكل بند مرتبط بأربع إجابات (دائما، أحيانا، نادرا، أبدا)، إضافة إلى محور رابع وحده يتكون من قائمة الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم

الثانوي والمتمثلة في 17 وسيلة تعليمية، وكل وسيلة مرتبطة بثلاث إجابات من حيث وفرة الوسيلة وملائمتها واستخدامها.

1.4. صدق أداة الدراسة:

– **صدق المحكمين:** قدم الاستبيان في صورته الأولية إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين المتواجدين على مستوى الكلية للتأكد من السلامة اللغوية للعبارات ومدى تناسبها وارتباطها بالمحاور، وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة المحكمين عدلت بعض العبارات وحذفت البعض منها.

– **صدق الاتساق الداخلي:** بينت النتائج صدق الاستبيان بالاتساق الداخلي ما بين درجات كل محور من المحاور الثلاثة للاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان (مجموع درجات المحاور الثلاثة) بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، كانت العلاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى 0.05 بالنسبة لمحور "**هدف استخدام الوسائل التعليمية (0.50)**"، والعلاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى 0.01 بالنسبة لمحور"**استخدام الوسائل التعليمية من قبل الأساتذة(0.61)**"، ودالة أيضا في مستوى0.01 بالنسبة لمحور "**تناسب الوسائل التعليمية المستخدمة مع مستوى التلاميذ (0.81)**". مما يدل على صدق استبيان الأساتذة في المحاور الثلاثة.

فيما يخص المحور الرابع من الاستبيان والمتعلق **بقائمة الوسائل التعليمية** والذي يتكون من 17 وسيلة فقد تحقق صدق الاستبيان بالاتساق الداخلي ما بين درجات كل مجموعة من الإجابات وهي ثلاثة (من حيث وفرة الوسيلة وملائمتها واستخدامها) والدرجة الكلية للمحور الرابع بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، فالعلاقة كانت قوية ذات دلالة إحصائية في مستوى 0.05 والمقدرة بـ 0.69 من حيث وفرة الوسائل التعليمية، وذات دلالة إحصائية في مستوى 0.01 والمقدرة بـ 0.97 من حيث استخدامها و0.96 من حيث ملائمتها، مما تبين لنا صدق المحور الرابع لاستبيان الأساتذة.

2.4. ثبات أداة الدراسة:

قدر معامل ثبات ألفا- كرومباخ لاستبيان الأساتذة للمحاور الثلاثة بـ 0.75 وقدر معامل ثبات استبيان الأساتذة بمحاوره الثلاثة عن طريق التجزئة النصفية من خلال معامل الثبات لسبيرمان براون بـ 0.71 وقدرت قيمة معامل الثبات لجتمان 0.71. كما قدر معامل ثبات ألفا كرومباخ بالنسبة للمحور الرابع الخاص بقائمة الوسائل التعليمية بـ 0.90 وقدر معامل الثبات سبيرمان براون 0.80، وأما معامل الثبات لجتمان قدر بـ 0.79 ومن خلال هذه النتائج تم التأكد من ثبات أداة الدراسة.

ثامنا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

يتم في هذا العنصر عرض نتائج إجابات الأساتذة على استبيان الوسائل التعليمية في كل محور من محاوره الأربعة وذلك بتحليل ومناقشة نتائج كل محور على حدى، ثم نقوم بالربط بين هذه النتائج للخروج بمناقشة وتفسير النتائج ومن خلالها الوصول إلى قبول أو رفض فرضيات الدراسة.

1. نتائج المحور الأول: هدف استخدام الوسائل التعليمية

يتكون هذا المحور من 11 عبارة وكل عبارة تحمل في طياتها معنى الهدف المراد تحقيقه من وراء استخدام الوسائل التعليمية من قبل أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، ترتبط إجابات الأساتذة بأربع بدائل وهي: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا. كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) نتائج إجابات أفراد العينة على محور هدف استخدام الوسائل التعليمية

عبارات المحور الأول	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	دون إجابة	المجموع
1.استعمال الوسائل التعليمية يسهل تقديم	69.2	30.8	0.0	0.0	0.0	100
2.يهدف استخدام الوسائل التعليمية إلى المشاركة وزيادة التفاعل الصفي الإيجابي بين	57.7	38.5	0.0	1.9	1.9	100

3.تهدف الوسائل التعليمية إلى تنمية التفكير	71.2	28.8	0.0	0.0	0.0	100
4.تساعد الوسائل التعليمية على تحقيق أهداف	55.8	43.6	3.8	1.9	3.8	100
5.تنمي الوسائل التعليمية حب الاستطلاع لدى	53.8	36.5	5.8	1.9	1.9	100
6.لا توجد علاقة بين استخدام الوسائل التعليمية ومحتويات المنهاج.	9.6	32.7	25	32.7	0.0	100
7.يساعد استخدام الوسائل التعليمية التلاميذ على الاحتفاظ بالمعلومات.	55.8	38.5	3.8	1.9	0.0	100
8.تزيد الوسائل التعليمية من قدرة التلاميذ على استيعاب الدروس المقررة.	61.5	32.7	5.8	0.0	0.0	100
9.الوسائل التعليمية تقلل الجهد وتختصر	50.0	40.4	3.8	5.8	0.0	100
10.ترتبط الوسائل التعليمية المستعملة	46.2	48.1	0.0	3.8	1.9	100
11.استخدام الوسائل التعليمية في القسم يحقق الكفاءات المطلوبة.	34.6	50.0	7.7	3.8	3.8	100

من خلال إجابات أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا على العبارات التي تضم هدف استخدام الوسائل التعليمية في هذه الأقسام، علما بأنهم أساتذة مختلف مواد هذا المستوى التعليمي، كما أشرنا لذلك في خصائص العينة. توصلنا أن معظم إجابات الأساتذة كانت متمركزة في الإجابة **(دائما)** في مختلف العبارات، إذ نلاحظ أن نسبة 71.2% تذكر أن **الوسائل التعليمية تهدف دائما إلى تنمية التفكير العلمي** وسجلت نسبة 69.2% من عدد الأساتذة الذين يؤكدون على أن **استعمال الوسائل التعليمية يسهل دائما تقديم الدروس بنسبة** 69.2%، أن **استخدامها يهدف دائما إلى المشاركة وزيادة التفاعل الصفي الإيجابي بين التلاميذ بنسبة** 57.7%، كما **تساعد دائما الوسائل التعليمية على تحقيق أهداف المنهاج المقرر** وذلك بنسبة 55.8%، ومن جهة أخرى تؤكد نسبة 50% من الأساتذة على أن **استخدام الوسائل التعليمية دائما يقلل الجهد ويختصر الوقت.** ومن الأهداف الأخرى التي يؤكد عليها الأساتذة: أنها **تنمي دائما حب الاستطلاع لدى التلاميذ بنسبة** 53.8%، **يساعد دائما استخدامها التلاميذ على**

الاحتفاظ بالمعلومات 55.8%، تزيد دائما من قدرة التلاميذ على استيعاب الدروس المقررة بنسبة 61.5%، استخدامها في القسم يحقق أحيانا الكفاءات المطلوبة بنسبة 50%، ترتبط أحيانا الوسائل التعليمية المستعملة بمواضيع الدروس بنسبة 48.1%. أما عن العبارة السلبية **لا توجد علاقة بين استخدام الوسائل التعليمية ومحتويات المنهاج، فنلاحظ أن نسبة 32.7% تؤكد أن هذه العلاقة موجودة أحيانا ونسبة أخرى مشابهة من الأساتذة (32.7%) يرفضون هذه العبارة (أبدا).**

2. نتائج المحور الثاني: تناسب الوسائل التعليمية المستخدمة مع مستوى التلاميذ

يتكون هذا المحور من 11 عبارة وكل عبارة تهدف إلى معرفة مدى تناسب الوسائل التعليمية المستخدمة من قبل أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا مع تلاميذ هذه الأقسام وإجابات الأساتذة مرتبطة بنفس البدائل الأربعة، وهي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3) نتائج إجابات الأساتذة على محور تناسب الوسائل التعليمية المستخدمة مع مستوى التلاميذ

عبارات المحور الأول	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	دون إجابة	المجموع
1. الوسائل التعليمية المتاحة لا تعطي التلاميذ الفرصة الكافية للمشاركة مع	11.5	51.9	13.5	21.2	1.9	100
2.استخدام نفس الوسيلة طوال الفصل	38.5	36.5	5.8	19.	0.0	100
3. الوسائل التعليمية المستعملة مناسبة	42.3	53.8	1.9	1.	0.0	100
4. الوسائل المستخدمة في متناول	17.3	40.4	28.8	7.7	5.8	100
5. الوسائل التعليمية مناسبة لمراحل	40.4	46.2	7.7	3.8	1.9	100
6. عدم تقبل الوسائل التعليمية من قبل	1.9	23.1	36.5	38.	0.0	100
7. تسهل الوسائل التعليمية تعليم عدد	50.0	40.4	7.7	1.9	0.0	100
8. أجد صعوبة في تطبيق الوسائل	5.8	42.3	21.2	30.	0.0	100
9. تثير الوسائل التعليمية اهتمام و	63.5	34.6	1.9	0.0	0.0	100
10. تراعي الوسائل التي أستخدمها	11.5	53.8	17.3	15.	1.9	100
11. يشعر التلاميذ براحة أثناء	46.2	44.2	3.8	1.9	3.8	100

توضح النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن هناك تصريحات عديدة من قبل أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، تبين أن الوسائل التعليمية مناسبة على العموم مع مستوى تلاميذ هذه الأقسام، فهناك من الأساتذة من يؤكد أنها **مناسبة دائما** والبعض الآخر يرى أنها **مناسبة أحيانا**. إذ نجد نسبة 42.3% من الأساتذة يرون أن **الوسائل التعليمية المستعملة مناسبة دائما للقدرات العقلية**، ونسبة 53.8% منهم يرون أنها مناسبة **أحيانا**، وتشير نسبة 40.4% إلى أن **الوسائل التعليمية مناسبة دائما لمراحل نمو التلاميذ** في حين 46.2% من الأساتذة يقولون أنها **مناسبة أحيانا**، ونسبة 40.4% يرون **أنها أحيانا في متناول التلاميذ**، وحسب رأي مجموعة من الأساتذة والتي تقدر با 50% فإن **الوسائل التعليمية تسهل دائما تعليم عدد كبير من التلاميذ**. كما تضيف نسبة 63.5% أن الوسائل التعليمية **تثير دائما اهتمام وتشويق التلاميذ**، كما أنهم **يشعرون دائما براحة أثناء استعمالها** وهذا ما بينته أغلب إجابات الأساتذة التي قدرت بـ 46.2% في حين 44.2% يذكرون أن ذلك يحدث **أحيانا**. أما فيما يخص مراعاة الفروق الفردية فهناك نسبة 53.8% من الأساتذة يقولون أن **الوسائل التي يستخدمونها تراعي أحيانا الفروق الفردية بين التلاميذ**.

فيما يخص بعض العبارات السلبية الموجهة للأساتذة أظهرت الإجابات عنها ما يلي: نسبة 51.9% ترى أن **الوسائل التعليمية المتاحة لا تعطي أحيانا التلاميذ الفرصة الكافية للمشاركة مع الأستاذ**، ونسبة 38.5% ذكرت أن **استخدام نفس الوسيلة طوال الفصل يسبب دائما ملل التلاميذ من المادة**، كما أشارت نسبة 38.5% أن**عدم تقبل الوسائل التعليمية من قبل التلاميذ لا يحدث أبدا، صرحت نسبة 42.3% أنها تجد أحيانا صعوبة في تطبيق الوسائل التعليمية الحديثة مع التلاميذ.**

3. نتائج المحور الثالث: استخدام الوسائل التعليمية من قبل الأساتذة

يتكون هذا المحور من 16 عبارة ومجملها مرتبط بمدى استخدام الوسائل التعليمية من قبل أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في

أقسامهم، حيث إجابات الأساتذة مرتبطة بأربع بدائل وهي: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا، كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4) نتائج إجابات أفراد العينة على عبارات محور استخدام الوسائل التعليمية من قبل الأساتذة

عبارات المحور الثاني	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	دون إجابة	المجموع
1. أستعمل الوسائل التعليمية بشكل	9.6	71.2	11.5	5.8	1.9	100
2. قاعات التدريس جاهزة للاستخدام	13.5	42.3	28.8	15.4	0.0	100
3. هناك تنسيق بين الأساتذة في	36.5	36.5	13.5	9.6	3.8	100
4. الوسائل التعليمية الخاصة	26.9	55.8	13.5	0.0	3.8	100
5. تشجع إدارة المؤسسة على	38.5	38.5	9.6	11.5	1.9	100
6. لا تتوفر وسائل تعليمية خاصة	9.6	50.0	21.2	17.3	1.9	100
7. يتم صيانة الوسائل التعليمية	43.6	43.6	21.2	5.8	3.8	100
8.هناك دورات تأهيلية وتدريبية للأساتذة للتعرف على أهم الوسائل التعليمية الحديثة.	3.8	9.6	26.9	59.6	0.0	100
9.اشتركت في دورة تدريبية للتعرف على كيفية استخدام الوسائل التعليمية.	3.8	13.5	19.2	59.6	1.9	100
10. لا تتوفر في مؤسستنا مختبرات	11.5	23.1	21.2	43.6	5.8	100
11. لا يوجد أخصائي في صيانة الوسائل التعليمية الحديثة في	28.9	19.2	15.4	25.0	11.5	100
12. لا يوجد جدول زمني لاستعمال الوسائل التعليمية من قبل الأساتذة.	36.5	23.1	7.7	25.0	7.7	100
13. عدم التحكم في اللغة الأجنبية يحدّ من استخدام الوسائل التعليمية	17.3	44.2	9.6	25.0	3.8	100
14. أستخدم الحاسوب بشكل دائم	9.6	53.8	25.0	11.5	0.0	100
15. أجد الوسيلة التعليمية التي	5.8	51.9	25.0	15.4	1.9	100
16. هناك تنوع في استخدام الوسائل	9.6	53.8	25.0	11.5	0.0	100

انطلاقا من النتائج التي تم عرضها في الجدول رقم (4) نلاحظ أن أغلب أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا يصرحون أنه **أحيانا** ما نستخدم الوسائل التعليمية إذ أن 71.2% منهم **يذكرون أنهم يستعملون أحيانا الوسائل التعليمية بشكل مستمر مع التلاميذ**، و53.8 % من الأساتذة يؤكدون **أنه أحيانا ما يكون هناك تنوع في استخدام الوسائل التعليمية**، ونفس النسبة من الأساتذة يشيرون إلى أنهم **يستخدمون أحيانا الحاسوب بشكل دائم لعرض الصور والرسوم**، كما أشارت نسبة 42.3% من الأساتذة **بأن قاعات التدريس أحيانا ما تكون جاهزة للاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية**، ونسبة 55.8% تذكر أن **الوسائل التعليمية الخاصة بالمؤسسة صالحة أحيانا للاستعمال، وأن نسبة 51.9% يجدون أحيانا الوسيلة التعليمية التي يحتاجونها في الوقت المناسب**. كما تذكر نسبة 50% **أنه لا تتوفر أحيانا وسائل تعليمية خاصة بالمادة التي يدرسونها**. إضافة لذلك هناك نسبة معتبرة من الأساتذة والتي تبلغ 43.6% يصرحون أنه **لا تتوفر أبدا في مؤسستهم مختبرات خاصة بالوسائل التعليمية** وكذلك **لا يوجد دائما جدول زمني لاستعمال الوسائل التعليمية من قبل الأساتذة بنسبة** 36.5%. أظهرت تصريحات الأساتذة بنسبة 59.6% أنه **لا توجد أبدا دورات تأهيلية وتدريبية للأساتذة للتعرف على أهم الوسائل التعليمية الحديثة** وتؤكد أيضا نفس النسبة أنها **لم تشترك أبدا في دورة تدريبية للتعرف على كيفية استخدام الوسائل التعليمية**، وفي نفس الصدد تذكر نسبة 44.2% أنه **عدم التحكم في اللغة الأجنبية يحدّ من استخدام الوسائل التعليمية الحديثة**.

يتبين أيضا من خلال إجابات الأساتذة أن هناك تقارب في نسب الإجابات ما بين البدائل الأربعة أي ليس هناك اتفاق كبير بين إجاباتهم، في بعض العبارات منها: "**هناك تنسيق بين الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية**"، "**تشجع إدارة المؤسسة على استخدام الوسائل التعليمية**"، "**لا يوجد أخصائي في صيانة الوسائل التعليمية الحديثة في المؤسسة**" و"**يتم صيانة الوسائل التعليمية باستمرار في مؤسستنا**". قد يرجع لاختلاف المؤسسات، قد يحدث ذلك في بعض المؤسسات ولا يحدث في البعض الآخر.

4. نتائج المحور الرابع: قائمة الوسائل التعليمية المستخدمة في الأقسام:

يتكون المحور من (17) وسيلة تعليمية عرضت على أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، حيث يجيب الأساتذة عنها من خلال مناسبتها واستخدامها ووفرتها. قدمت نتائج هذه القائمة في ثلاث جداول كالآتي:

1.4. نوع الوسيلة التعليمية المستخدمة في الأقسام ومدى مناسبتها:

الجدول رقم (5) نتائج إجابات أفراد العينة على قائمة الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى مناسبتها

المحور الرابع قائمة الوسائل التعليمية	مناسبة تماما	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة	دون إجابة	المجموع
الحاسوب Ordinateur	38.5	28.8	1.9	30.8	100
جهاز الإسقاط العكسي Projecteur	23.1	11.5	7.7	57.7	100
جهاز العرض Le Data Chow	38.5	17.3	3.8	40.4	100
الأنترنت L'internet	34.6	19.2	7.7	38.5	100
المجسمات Maquettes	13.5	11.5	7.7	67.3	100
أشرطة الفيديو Cassettes vidéo	11.5	11.5	11.5	65.4	100
عينات من الصخور Des échantillons	7.7	5.8	3.8	82.7	100
المجهر الضوئي Microscope Optique	15.4	1.9	1.9	80.8	100
المكبرة Magnifying	9.6	3.8	3.8	82.7	100
الكواشف اللونية Réactifs	17.3	1.9	3.8	76.9	100
نبتات حية مزروعة وبذور plantes	5.8	7.7	1.9	84.6	100
الوثائق Documents	21.2	9.6	0.0	69.2	100
الصور Photos	28.8	7.7	0.0	63.5	100
البرامج الحاسوبية Les logiciels	15.4	5.8	0.0	78.8	100
السبورة tableau	59.6	5.8	0.0	34.6	100
الكتاب livre	48.1	9.6	5.8	36.5	100
جهاز الإسقاط الضوئي La projection	21.2	9.6	0.0	69.2	100

بالتمعن في النتائج الواردة في الجدول الخامس والخاصة بمدى تناسب هذه الوسائل التعليمية (قائمة الوسائل) نلاحظ أن التركيز في إجابات الأساتذة كان حول **السبورة والكتاب** على أنهما وسيلتين **مناسبتين تماما** حيث تسجل نسبة 59.6% في السبورة و 48.1% في الكتاب، ونفس الشيء بالنسبة لوسيلتي **الحاسوب وجهاز العرض** حيث نسبة 38.5% من الأساتذة يرون أنهما **مناسبتان تماما.** كما تبين النتائج أيضا أن نسبة 34.6% من الأساتذة تذكر أن **الانترنت مناسبة تماما.**

أما عن الوسائل التعليمية الأخرى يلاحظ أن أكبر عدد من أفراد العينة لم يجيبوا عنها، حيث تراوحت نسب عدم الإجابة عنها ما بين 58% و85%. وتظهر النسب ضعيفة بالنسبة للوسائل الأخرى على أنها **مناسبة تماما** منها: جهاز الإسقاط العكسي (23.1%)، المجسمات (13.5%)، عينات من الصخور (7.7%) المجهر الضوئي(15.4%) المكبرة (9.6%) الكواشف اللونية (17.3%) نبتات حية مزروعة وبذور(5.8%) البرامج الحاسوبية (15.4%) جهاز الإسقاط الضوئي(21.2%). هذه النتائج قد ترجع إلى عدم توفرها في هذه المؤسسات؟ أم راجع لأسباب أخرى؟ وهذه الوسائل التعليمية ضرورية لأقسام هذا المستوى التعليمي خاصة في كل من مادة العلوم الطبيعية والفيزياء والكيمياء والتكنولوجيا، مع الإشارة إلى أن نسبة أساتذة مادة العلوم الطبيعية تمثل 13% ونسبة أساتذة الفيزياء 10% وتمثل نسبة أساتذة الإعلام الآلي 8% ونسبة 2% لأساتذة الهندسة الميكانيكية.

2.4. نوع الوسيلة التعليمية ومدى استخدامها في الأقسام:

الجدول رقم (6) نتائج إجابات أفراد العينة على قائمة الوسائل التعليمية ومدى استخدامها

المحور الرابع قائمة الوسائل التعليمية	مستخدمة كثيرا	مستخدمة قليلا	غير مستخدمة	دون إجابة	المجموع
الحاسوب Ordinateur	23.1	38.5	5.8	32.7	100
جهاز الإسقاط العكسي	11.5	19.2	15.4	53.8	100
جهاز العرض Le Data	23.1	28.8	15.4	32.7	100
الأنترنت	11.5	19.2	36.5	32.7	100
المجسمات	5.8	11.5	19.2	63.5	100
أشرطة الفيديو Cassettes	3.8	13.5	23.1	59.6	100
عينات من الصخور Des	1.9	7.7	15.4	75.0	100
المجهر الضوئي Microscope	9.6	7.7	9.6	71.1	100
المكبرة Magnifying	1.9	3.8	17.3	76.9	100
الكواشف اللونية Réactifs	11.5	9.6	5.8	73.1	100
نبتات حية مزروعة وبذور	3.8	7.7	9.6	78.8	100
الوثائق	15.4	11.5	1.9	71.2	100
الصور Photos	19.2	15.4	5.8	59.6	100
البرامج الحاسوبية Les	11.5	9.6	5.8	73.1	100
السبورة tableau	67.3	1.9	0.0	30.8	100
الكتاب livre	42.3	17.3	9.6	30.8	100
جهاز الإسقاط الضوئي La	13.5	9.6	11.5	65.4	100

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه والمتعلقة بمدى استخدام الوسائل التعليمية من قبل الأساتذة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، يظهر غياب العديد من إجابات الأساتذة على عدة وسائل تعليمية هامة تتطلبها معظم المواد الموجهة لتلاميذ هذه الأقسام. وترتكز أكبر نسب إجابات الأساتذة في وسيلتي **السبورة والكتاب**، حيث يؤكد أغلب الأساتذة وبنسبة 67.3% أن السبورة **مستخدمة كثيرا** وهذا طبيعي لأنها الوسيلة الأولية في مجال التعليم، كما تبين نسبة 42.3% أن الكتاب **مستخدم كثيرا**. يلي جهاز **الحاسوب وجهاز العرض** Le Data Chow على أنهما يستخدمان **بصفة**

قليلة بنسب 38.5% للحاسوب و28.8% لجهاز العرض. وعن وسيلة الانترنت تصرح نسبة 19.2% على أنها تستخدم قليلا ونسبة 36.5% تذكر أنها غير مستخدمة.

نفس الملاحظة نجدها عن الوسائل التعليمية الأخرى، حيث تراوحت نسب عدم الإجابة عنها ما بين 54% و79%. وتظهر النسب ضعيفة بالنسبة للوسائل الأخرى على أنها **مستخدمة كثيرا** منها: جهاز الإسقاط العكسي (11.5%)، المجسمات(5.8%)، عينات من الصخور (1.9%) المجهر الضوئي(9.6%) المكبرة (1.9%) الكواشف اللونية (11.5%) نبتات حية مزروعة وبذور (3.8%) البرامج الحاسوبية (11.5%) جهاز الإسقاط الضوئي(13.5%). هل هذا راجع لعدم توفرها؟ أو راجع لأسباب أخرى؟ .

4.3. نوع الوسيلة التعليمية المستخدمة في الأقسام ومدى توفرها:

الجدول رقم (7) نتائج إجابات أفراد العينة على قائمة الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى توفرها

المحور الرابع قائمة الوسائل التعليمية	متوفرة كثيرا	متوفرة قليلا	غير متوفرة	دون إجابة	المجموع
الحاسوب Ordinateur	32.7	40.4	9.6	17.3	100
جهاز الإسقاط العكسي Projecteur	13.5	17.3	17.3	50.0	100
جهاز العرض Le Data Chow	19.2	48.1	9.6	23.1	100
الأنترنت L'internet	15.4	23.1	32.7	28.8	100
المجسمات Maquettes	1.9	19.2	25.0	53.8	100
أشرطة الفيديو Cassettes vidéo	7.7	9.6	40.4	42.3	100
عينات من الصخور Des échantillons	0.0	11.5	11.5	76.9	100
المجهر الضوئي Microscope	5.8	13.5	5.8	75.0	100
المكبرة Magnifying	1.9	9.6	11.5	76.9	100
الكواشف اللونية Réactifs	15.4	9.6	3.8	71.2	100
نبتات حية مزروعة وبذور plantes	3.8	9.6	9.6	76.9	100

الوثائق Documents	15.4	13.5	7.7	63.5	100
الصور Photos	23.1	9.6	13.5	53.8	100
البرامج الحاسوبية Les logiciels	15.4	13.5	15.4	55.8	100
السبورة tableau	73.1	3.8	0.0	23.1	100
الكتاب livre	65.4	5.8	3.8	25.0	100
جهاز الإسقاط الضوئي La projection	13.5	21.2	7.7	57.7	100

من خلال النتائج الواردة في الجدول السابع والمتعلقة بإجابات الأساتذة حول محور قائمة الوسائل التعليمية المتوفرة في الأقسام، والتي أخذت من المنهاج الخاص بأقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم و تكنولوجيا، نستنتج أن أكبر نسب من إجابات الأساتذة كانت متمركزة حول **وسيلة السبورة** (73.1%) و**الكتاب** (65.4%)على أنهما وسيلتين **متوفرتين بكثرة**، وقد يرجع ذلك لسهولة اقتنائهما أو لأهميتهما في التعليم فلا يمكن الاستغناء عنهما، كما يظهر أن **وسيلة الحاسوب متوفرة قليلا** حسب إجابات الأساتذة والتي قدرت بـ 40.4%، كما أن **جهاز العرض** Le Data Chow **متوفر قليلا** عند نسبة 48.1%. نلاحظ أيضا أن وسيلة **الانترنت** غير منتشرة في هذه الثانويات الستة، والتي من المفروض أن تكون موجودة في مؤسسات التعليم الثانوي، حيث النسب كانت موزعة ما بين متوفرة كثيرا بنسبة 15.4%، ومتوفرة قليلا بنسبة 23.1% وغير متوفرة بنسبة 32.7%.

نفس الملاحظة نجدها عن الوسائل التعليمية الأخرى، حيث تراوحت نسب عدم الإجابة عنها ما بين 50% و77%. و تظهر النسب ضعيفة بالنسبة للوسائل الأخرى على أنها **متوفرة كثيرا** منها: جهاز الإسقاط العكسي (13.5%)، المجسمات(1.9%)، عينات من الصخور (0.0%) المجهر الضوئي(5.8%) المكبرة (1.9%) الكواشف اللونية (15.4%) نبتات حية مزروعة وبذور(3.8%) البرامج الحاسوبية (15.4%) جهاز الإسقاط الضوئي(13.5%). هل هذا راجع لعدم توفرها؟ أو راجع لأسباب أخرى؟ كعدم التمكن من اقتناءها بسبب تكلفتها

الكبيرة؟ نستنتج أن المؤسسات التي تم اختيارها في هذه العينة فقيرة من جانب الوسائل التعليمية، علما بأن اختيارها كان من مناطق ريفية وحضرية.

تاسعا: مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى

تناسب الوسائل التعليمية المستخدمة مستوى تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

أشارت النتائج المتحصل عليها إلى أن استخدام الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي يحقق أهدافا عديدة وقيمة حسب وجهة نظر أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، فاستخدام الوسائل التعليمية يسهل تقديم الدروس، فهي تقلل من جهد الأستاذ وتختصر الوقت وبذلك تزيد من قدرة التلاميذ على استيعاب الدروس المقررة، وكما تزيد من شغفهم واهتمامهم بالدراسة وتنمي حب الاستطلاع فيهم، ويتحول بذلك جو الملل والكسل الذي يغلب على التلاميذ ويخيم على قاعات الدراسة إلى جو كله حركة ونشاط فيتفاعل التلاميذ مع الأستاذ أثناء الدرس، ومع الوسيلة التعليمية وحتى التلاميذ مع بعضهم البعض. ومن الشروط التي لابد من توفرها حتى تتحقق أهداف استخدام الوسائل التعليمية، هي أن تكون هذه الوسائل المستخدمة مناسبة لمستوى التلاميذ وقدراتهم وإمكاناتهم، فقد أكد أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا إن الوسائل التعليمية المستخدمة تسهل تعليم عدد كبير من التلاميذ، وحتى أن التلاميذ يشعرون براحة أثناء استعمالها، فاستخدام الوسائل التعليمية يساهم في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، فهي بذلك مناسبة لمراحل نموهم ولقدراتهم العقلية. هذه الإجابات تؤكد مدى أهمية استخدام الوسائل التعليمية ومناسبتها لمستوى التلاميذ.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن **الفرضية الأولى قد تحققت** والتي مفادها: **تناسب الوسائل التعليمية المستخدمة مستوى تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.**

نشير هنا إلى أن قائمة الوسائل التعليمية التي قدمت للأساتذة للتعرف على مدى مناسبتها بينت أن أكثر الوسائل التعليمية المناسبة تماما مع مستوى التلاميذ من وجهة نظرهم هي السبورة والكتاب، وقد ترتبط هذه النتيجة لاعتياد الأستاذ على استعمالهما أو لأنها سهلة الاستعمال ولا تتطلب خبرة أو مهارات معينة، إضافة إلى هاتين الوسيلتين هناك وسائل تعليمية أخرى كالأنترنت والحاسوب وجهاز العرض والتي أشاروا إلى أنها مناسبة، في حين سجلت عدم الإجابات من قبل الأساتذة على باقي الوسائل التعليمية إن كانت تناسب مستوى التلاميذ، حيث تراوحت نسب عدم الإجابة عنها ما بين 58% و85%. وظهرت نسب إجابات ضعيفة عن الوسائل الأخرى على أنها مناسبة كالمجسمات، عينات من الصخور، المجهر الضوئي، المكبرة، الكواشف اللونية، نبتات حية مزروعة وبذور، البرامج الحاسوبية. هذه النتائج قد ترجع إلى عدم توفرها في هذه المؤسسات؟ أم راجع لأسباب أخرى؟ وهذه الوسائل التعليمية ضرورية لأقسام هذا المستوى التعليمي خاصة في كل من مادة العلوم الطبيعية والفيزياء والكيمياء والتكنولوجيا.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تستخدم الوسائل التعليمية بكثرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

أشارت النتائج على العموم إلى أنه **أحيانا** ما يكون استخدام الوسائل التعليمية من قبل أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في تدريس تلاميذ هذه الأقسام. توضح من إجاباتهم أن قاعات التدريس غير جاهزة تماما للاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية إما لضيقها أو لنقص الإضاءة فيها. قد ترجع

لأسباب أخرى تعرقل استعمال الوسائل التعليمية بشكل مستمر مع التلاميذ كضعف التنسيق بين الأساتذة في استعمال الوسائل التعليمية أو لعدم وجود جدول زمني لاستخدامها بالتالي لا يجد الأستاذة في معظم الحالات الوسيلة التعليمية التي يحتاجونها وأحيانا تكون الوسائل التعليمية الخاصة بالمؤسسة غير صالحة للاستعمال، ولا تخضع لصيانة نتيجة عدم وجود أخصائي لصيانة الوسائل التعليمية. وحسب ما صرح به أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى ما ذكرناه، يواجهون صعوبات في استخدام الوسائل التعليمية، حيث ترتبط تارة بضعف التحكم في اللغة الأجنبية وتارة أخرى ترتبط في قلة معرفة وخبرة الأساتذة في التعامل مع الوسائل التعليمية، وذلك لغياب تنظيم دورات تأهيلية وتدريبية للتعرف عليها، خاصة الحديثة منها.

أظهرت نتائج إجابات الأساتذة على قائمة الوسائل التعليمية أن السبورة والكتاب هي أكثر الوسائل استخداما ثم يلي الحاسوب وجهاز العرض فهي مستخدمة قليلا، في حين نلاحظ غياب العديد من إجابات الأساتذة على باقي الوسائل التعليمية الأخرى حيث تراوحت نسب عدم الإجابة عنها ما بين 54% و79%، وتظهر النسب ضعيفة من حيث استخدام الوسائل الأخرى منها: جهاز الإسقاط العكسي، المجسمات، عينات من الصخور، المجهر الضوئي، المكبرة، الكواشف اللونية، نبتات حية مزروعة وبذور، البرامج الحاسوبية، جهاز الإسقاط الضوئي. وعليه فإن استخدام الوسائل التعليمية يقتصر على وسلتين تعليميتين لا غير وهي السبورة والكتاب.

انطلاقا من هذه النتائج يمكن القول أن **الفرضية الثانية لم تتحقق** والتي مفادها: **تستخدم الوسائل التعليمية بكثرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو. بل تستخدم أحيانا.**

يمكن تفسير هذه النتيجة بوجود صعوبات تقلل من قدرة استخدام الوسائل التعليمية والتي يمكن أن ترتبط بالدرجة الأولى إلى قلة توفر هذه الوسائل، الراجع إما لضعف الميزانية المالية المخصصة لشراء هذه الوسائل أو نقص الإنتاج المحلي

لها، مما يدفع الأستاذ إلى الاعتماد على وسيلة تعليمية واحدة مما يجعل التلاميذ يشعرون في أغلب الأحيان بالملل والنفور منها، وغالبا ما تكون قاعات الدراسة غير مناسبة لاستخدام الوسائل التعليمية إما لضيقها أو لنقص الإضاءة أو لاكتظاظها بالتلاميذ، مما يصعب على الأستاذ التحكم في القسم واستخدام الوسيلة التعليمية لتقديم الدرس.

تتفق هذه النتيجة ما جاءت به دراسة(**سالم، هدى، 2006 ص390**) التي بحثت في معوقات استخدام الوسائل التعليمية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة **مكلا** وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أشد المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي مادة الجغرافيا ومعلماتها بمدارس التعليم الأساسي هي كثافة عدد التلاميذ داخل الصف، وضعف جاهزية الصفوف الدراسية في استخدام الوسائل التعليمية التي تحتاج إلى الطاقة الكهربائية.

إضافة إلى ما سبق جاء في دراستنا الحالية أن أغلبية الأساتذة لم تكن لهم مشاركة في الدورات التأهيلية والتدريبية للتعرف على أهم الوسائل التعليمية الحديثة وكيفية استخدامها. كما أشارت نتائج هذه الدراسة أيضا أنه أحيانا ما تكون الوسائل التعليمية الخاصة بالمؤسسة صالحة للاستعمال، حتى أنه لا يوجد أخصائي لصيانتها، كما لا يوجد جدول زمني لاستعمال الوسائل التعليمية من قبل الأساتذة ما يشكل عائق حقيقي أمام استخدامها، وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع تلك التي توصل إليها (**الكندي، سالم 2011 ص387**) على أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام التقنيات التعليمية، من أهمها عدم توفر الدورات التدريبية للمعلمين على إنتاج وتطوير المواد التعليمية وعدم صيانة الوسائل التعليمية الموجودة داخل المدرسة وعدم توفر جدول زمني لاستعمال الوسائل والمواد التعليمية من قبل معلمي المواد وعدم معرفة المواد التعليمية الموجودة داخل المدرسة .

أشرنا فيما سبق أن السبورة والكتاب هي أكثر الوسائل التعليمية استخداما قد يرجع ذلك لتوفرها بكثرة أو لأنها سهلة وبسيطة الاستعمال، ولا توجد هناك

عراقيل قد تقلل من عزيمة الأساتذة على استخدامها ولا تتطلب من الأستاذ تلقي دورات تأهيلية وتدريبية لاستعمالها، كما هو الحال في باقي الوسائل التعليمية الأخرى. قد يرجع ذلك لاعتياد الأستاذ على الأسلوب اللفظي في التدريس لفترة زمنية طويلة. وأما فيما يخص الوسائل التعليمية الأخرى فنجد أن الحاسوب وجهاز العرض يستخدم بنسبة قليلة وتتفق مع هذه النتيجة دراسة **(خريشة، علي 2011 ص387)** حول التعرف على واقع استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للحاسوب والأنترنت، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تدني نسبة استخدام الحاسوب والإنترنت من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية. كما يمكن أن يكون نقص توفر هذه الوسائل أو عدم جاهزية قاعات الدراسة لاستخدام الوسائل التعليمية، كجهاز العرض مثلا من بين الأسباب التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية. توصل في هذا الصدد **(أحمد، نافر 2009 ص177)** في دراسته حول استخدام المعلمين في المدارس الحكومية للوسائط التعليمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين بفلسطين، توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر معوقات استخدام الوسائط التعليمية نجملها في قلة توفر غرف خاصة لعرض الوسائط التعليمية في المدرسة، وقلة أجهزة العرض الخاصة بالوسائط التعليمية فضلا عن كبر العبء التدريسي للمعلم، مما لا يمكنه من استخدام الوسائط وقلة توفر الوسائط التعليمية التي تغطي كافة المقررات المدرسية.

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

توجد الوسائل التعليمية بصفة متوفرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

تبين من إجابات أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا حول قائمة الوسائل التعليمية المتوفرة في مؤسساتهم، أن السبورة والكتاب هي أكثر الوسائل التعليمية توفرا، ثم يليها الحاسوب وجهاز العرض فهي متوفرة قليلا

في حين الإنترنت غير متوفرة تماما. أما عن باقي الوسائل التعليمية الأخرى المسجلة في القائمة والتي ترتبط بمنهاج هذه الأقسام، يلاحظ نسب كبيرة لعدم الإجابة حيث تراوحت ما بين 50% و77%، بينما كانت نسب الإجابات ضعيفة جدا عن توفر هذه الوسائل كجهاز الإسقاط العكسي، المجسمات، عينات من الصخو، المجهر الضوئي، المكبرة، الكواشف اللونية، نبتات حية مزروعة وبذو، البرامج الحاسوبية وجهاز الإسقاط الضوئي. نستنتج أن المؤسسات التي تم اختيارها في هذه العينة فقيرة من جانب الوسائل التعليمية بالخصوص الضرورية للمواد المدرسة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، علما بأن اختيار هذه المؤسسات كان من مناطق ريفية وحضرية.

انطلاقا من هذه النتائج يمكن القول أن **الفرضية الثالثة لم تتحقق** والتي مفادها: **توجد الوسائل التعليمية بصفة متوفرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.**

تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **الطيب، خالد (2003)** التي توصلت إلى أن السبورة الطباشيرية هي أكثر الوسائل التعليمية توافرا مقارنة بالوسائل الأخرى التي لا تتوفر إلا بقدر قليل جدا.

ويمكن القول أن قلة توفر الوسائل التعليمية قد يرجع إلى ضعف الموارد المالية المخصصة لشراء هذه الوسائل خاصة الحديثة منها، أو لقلة الاهتمام بإنتاجها على المستوى المحلي وذلك ناتج عن نقص اليد العاملة المؤهلة لصنع الوسائل التعليمية، وغالبا ما تكون الوسائل المتوفرة في المؤسسة معطلة ولا يوجد أخصائي لصيانتها، وفي هذا السياق أشار **(سابق، خالد 1992 ص65)** في دراسته حول المشاكل والصعوبات التي تصادف معلم الابتدائية في إنتاج الوسائل التعليمية بمكة المكرمة، وقد كانت من أهم نتائج الدراسة قلة الدورات التدريبية التي حصل عليها بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية، وقلة توفر الخدمات اللازمة لإنتاج

الوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية، وعدم توفر مكان مخصص لإنتاج الوسائل التعليمية وتخزينها وصيانتها، كما أشارت الدراسة إلى عدم توفر مخصصات مالية لإنتاج الوسائل التعليمية وعدم توفر متخصص لصيانة الأجهزة والوسائل التعليمية .

وفي دراسة أخرى قام بها **(الشاعر، عبد الرحمان1993، ص 390)** للتعرف على مدى توافر الوسائل التعليمية ومدى استخدامها وأهم الصعوبات التي تقف أمام استخدامها، في مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة العنيزة من قلة إمكانيات الأجهزة والمواد التعليمية، وأن هناك نسبة من المعلمين يعتمدون على أسلوب المحاضرة القائمة على التلقين، حيث يرى هؤلاء المعلمين أن المادة التي يدرسونها لا تحتاج إلى استخدام تقنيات التعليم، وأن نسبة منهم يرون أن شرح المادة عدة مرات يغني عن استخدام الوسائل التعليمية وأن نسبة منهم يتحاشون استخدامها.

وفي دراسة أخرى أجراها **(الذبياني، عابد 2008، ص388)** "هدفت التعرف إلى واقع التقنيات المعاصرة في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي الرياضيات بمحافظة ينبع ودرجة استخدامها وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر واستخدام التقنيات المعاصرة في المدارس المتوسطة كانت ذات درجة منخفضة جدا، وأن هناك صعوبات بدرجة مرتفعة يراها المعلمون تحول دون استخدامهم للمستجدات التكنولوجية.

الاستنتاج العام

يمكن القول أن وجهة نظر أساتذة أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا أن الوسائل التعليمية إيجابية في العملية التعليمية، حيث أكدوا على الأهداف القيمة التي يمكن تحقيقها من وراء استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، ونذكر منها استخدام الوسائل التعليمية يحقق أهداف المنهاج المقرر وكما أن استخدامها يساهم في تنمية التفكير العلمي لدى التلاميذ، ويسهل تقديم الدروس فالوسائل التعليمية تقلل من الجهد وتختصر الوقت. وكل هذه الأهداف المذكورة

وإن تحققت يمكن أن ترفع من مستوى التعليم وتحسن من جودته وبذلك يتحقق نجاح منظومة التربية والتعليم. وللتحقيق تلك الأهداف المذكورة سابقا وغيرها ينبغي أن تكون الوسيلة التعليمية مناسبة لمستوى التلاميذ وقدراتهم وإمكاناتهم، وقد كانت أغلب تصريحات الأساتذة في هذا الشأن أن الوسائل التعليمية مناسبة تماما، وأن التلميذ يشعر بالراحة أثناء استعمالها فهي مناسبة لمراحل نموه، حيث تساهم في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ. أكدت إجابات الأساتذة عن مدى أهمية استخدام الوسائل التعليمية ومدى مناسبتها لمستوى التلاميذ، كما أشاروا إلى أن أكثر الوسائل التعليمية المناسبة تماما مع مستوى التلاميذ من وجهة نظرهم هي السبورة والكتاب، وقد ترتبط هذه النتيجة لاعتياد الأستاذ على استعمالهما أو لأنها سهلة الاستعمال ولا تتطلب خبرة أو مهارات معينة، إضافة إلى هاتين الوسيلتين هناك وسائل تعليمية أخرى كالأنترنت والحاسوب وجهاز العرض.

فيما يتعلق بوجهة نظر الأساتذة عن مدى استخدام الوسائل التعليمية، أشارت على العموم أنها تستخدم **أحيانا** من قبل أساتذة هذه الأقسام. حيث تبين أن قاعات التدريس غير جاهزة تماما للاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية إما لضيقها أو لنقص الإضاءة فيها، كما هناك ضعف التنسيق بين الأساتذة في استعمال الوسائل التعليمية وعدم وجود جدول زمني لاستخدامها بالتالي لا يجد الأستاذة في معظم الحالات الوسيلة التعليمية التي يحتاجونها وأحيانا تكون الوسائل التعليمية الخاصة بالمؤسسة غير صالحة للاستعمال، ولا تخضع لصيانة نتيجة عدم وجود أخصائي للصيانة. كما صرح الأساتذة أنهم يواجهون صعوبات في استخدام الوسائل التعليمية، حيث ترتبط تارة بضعف التحكم في اللغة الأجنبية وتارة أخرى ترتبط في قلة معرفة وخبرة الأساتذة في التعامل مع الوسائل التعليمية، وذلك لغياب تنظيم دورات تأهيلية وتدريبية للتعرف عليها، خاصة الحديثة منها. وتعتبر السبورة والكتاب هي **أكثر الوسائل استخداما** ثم

يلي الحاسوب وجهاز العرض فهي **مستخدمة قليلا**، وعليه فإن استخدام الوسائل التعليمية يقتصر على وسلتين تعليميتين لا غير وهي السبورة والكتاب.

أما عن مدى وفرة الوسائل التعليمية في المؤسسات المختارة تبين أن السبورة والكتاب هي أكثر الوسائل التعليمية توفرا، ثم يليها الحاسوب وجهاز العرض فهي متوفرة قليلا في حين الإنترنت غير متوفرة تماما. أما عن باقي الوسائل التعليمية الأخرى المسجلة في القائمة والتي ترتبط بمنهاج هذه الأقسام ذات أهمية في أقسام جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، تبين أن نسب كبيرة لعدم الإجابة حيث تراوحت ما بين 50% و77%، ونسب الإجابات ضعيفة جدا عن توفر الوسائل الضرورية منها جهاز الإسقاط العكسي، المجسمات، عينات من الصخور، المجهر الضوئي، المكبرة، الكواشف اللونية، نبتات حية مزروعة وبذور، البرامج الحاسوبية وجهاز الإسقاط الضوئي. فالمؤسسات التي تم اختيارها في هذه العينة تعتبر فقيرة من جانب الوسائل التعليمية بالخصوص الضرورية للمواد المدرسة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا كمواد العلوم الطبيعية والفيزياء والكيمياء والتكنولوجيا، علما بأن اختيار هذه المؤسسات كان من مناطق ريفية وحضرية.

يمكن الخروج بنتيجة مفادها أن الأساتذة يرون أن الوسائل التعليمية ذات أهداف قيمة وهي مناسبة لمستوى التلاميذ أي تساهم كثيرا في تسهيل تعلّمهم إلا أن معظم الوسائل الضرورية لتحقيق ذلك غير متوفرة في مؤسساتهم باستثناء السبورة والكتاب وهي الأكثر استخداما. وأن قلة توفر واستخدام الوسائل التعليمية ناتج عن صعوبات وعراقيل قد ترتبط بالإمكانيات المادية للمؤسسات والظروف السائدة في قاعات الدراسة وبالأستاذ وإمكاناته وخبرته في التعامل مع الوسائل التعليمية.

التوصيـــات

تعد الوسائل التعليمية مكون جد هام يساهم استخدامها في نجاح العملية التربوية التعليمية لذا قمنا بصياغة جملة من التوصيات، هي:

- ضرورة اهتمام السلطات المعنية بتوفير الوسائل التعليمية وخاصة الحديثة منها في المؤسسات التعليمية عامة وفي مؤسسات التعليم الثانوي خاصة وذلك بتخصيص ميزانية لاقتناء وشراء الوسائل التعليمية.
- تنظيم دورات تدريبية في كيفية استخدام الوسائل التعليمية للأساتذة وفتح ورشات خاصة بالتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة تسمح باستخدام الوسائل التعليمية كتهيئة الأقسام من حيث حجم القاعة وتوفر الإضاءة والحد من ظاهرة اكتظاظ الأقسام والتخفيف من الأعباء الملقاة على عاتق الأستاذ.
- تشجيع الأساتذة وتوعيتهم بضرورة وأهمية استخدام الوسائل التعليمية والاستغناء عن اللفظية لإلقاء وتقديم الدروس.

واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

المراجع:

1. الحسن، عصام والطيب، نجود. (2011). واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع أساسي في السودان من وجهة نظر المعلمين في ولاية الخرطوم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد(1).

2. التويجيري، فردوس. (2013). صعوبات استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي مادة التربية الفنية. مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(5).

3. الكلوب، بشيرا (2005). التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم. عمان: دار الشروق.

4. حمدي، نرجس والخطيب، لطفي والقضاة، خالد (2008). تكنولوجية التربية. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

5. عبده، عامر. (2017) . مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك لمهارات استخدام الوسائل التعليمية. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، العدد(3). السعودية

6. عبيد، حمزة حسين. (د س). أهمية الوسائل التعليمية في العقيدة إسلامية. مجلة الجامعة العراقية، العدد (28).

7. سهل، ليلى. (2016) . دور الوسائل التعليمية. مجلة الأثر، العدد (26).

8. شقور، علي. (2013). واقع توظيف المستحدثات التكنولوجية ومعوقات ذلك في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد (2).

9. شطناوي، إسلام وعبد الغاني، قمر ونوح، محمد. (2013). تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري. المجلة الأردنية في علوم التربية، العدد (1).

10. قادي إيمان بنت عمار(2007). واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى.

11. مصطفي، ناجي. (2013) . واقع استخدام التقنيات التربوية والمعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامها في مرحلة التعليم الأساس في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية. مجلة جامعة زاخو، العدد (2).

12. Bourdais, Jean Claude. (1998).Outils, instruments et contenus d'enseignement. Technologies nouvelles et éducation .Actes de l'université de l'été du 06 au 10 juillet 1998 ; E.N.S de Cachan

13. Mohsen Zolghadr Nasaba, Reza Esmaeilib, Hamzeh Nazari Saremc. (2015). The Use of Teaching Aids and Their Positive Impact on Student

Learning Elementary School. International Academic Journal of Social Sciences Vol. 2, No. 11, 2015, pp. 22-27.

14. Ohwojero, Chamberlain Joseph. (2015). Teaching Aids a Special Pedagogy Tool of Brain Development in School Children, Interest and Academic Achievement to Enhance Future Technology. Journal of Education and Practice.

15. Olivier, Etienney. (1955). création et utilisation de supports pédagogiques pour la formation théorique de plongeurs. mémoire préparé en vue de l'obtention du titre d'instructeurs régional. Fédération française d'études et de sport Sous- Marins.

16. Simons, germain. (2015). texte de cadrage et présentation succincte des contributions université de liège- cifen.

17. Zampa, virginie. (2003). Les outils dans l'enseignement conception et expérimentation d'un prototype pour l'acquisition par exposition à des textes. Thèse préparer pour obtenir le titre de docteur, université pierre Mendès, Grenoble.